رحمه الله انه قال رايت في الطواف انسانا بفرد عين وهو يقول اعوذ بك منك فقلت ما هذا الدعا فقال
اعلم اني مجاور منذ خمسين سنة فرايت شخصا فاستحسنته فاذا لطمة وقعت على عيني فسالت عيني هناك
على خدي فقلت آه فقيل لحظة بلطمة ولو زدت زدناك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اياك
ان تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك وادب القلب مراعاة الاحوال السنية المحمودة
ونفي الخواطر الردية المذمومة والتفكر في آلا الله ونعمايه وعجايب خلقه قال الله تعالى الذين يتفكرون
في خلق السموات والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة ومن اداب
القلب حسن الظن بالله وبجميع المسلمين وتطهيره من الغل والغش والحسد والخيانة وسوء العقيدة
فانها من خيانات القلوب قال الله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اوليك كان عنه مسئولا قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح بصلاحها ساير الجسد واذا فسدت فسد
بفسادها ساير الجسد الا وهي القلب وقال السري السقطي رحمه الله عليه القلوب ثلاثة قلب
كالجبل لا يحركه شي وقلب كالنخلة اصلها ثابت والريح يميل بها يمينا وشمالا وقلب كالريشة تذهب مع
كل ريح ولا تثبت وادب اليدين البسط بالبر والاحسان وخدمة الاخوان وان لا يستعين بها
بها على معصية وادب الرجلين السعي بها في صلاح نفسه واخوانه وان لا يمشي في الارض مرحا
ولا يختال ولا يتبختر ولا يزهو فانها مما يبغضه الله تعالى ولا يستعين بها على المعاصي ثم ان اول
المحبة معرفة ثم مودة ثم الفة ثم عشرة ثم محبة ثم اخوة وقيل غذا النفس في الشهوة وغذا القلوب في
المحبة والصحبة لا تكون الا بالاتفاق في البواطن قال الله تعالى في صفة المنافقين تحسبهم جميعا
وقلوبهم شتى والصحبة اذا احكمت شرايطها فانها اجل الاحوال الا ترى ان الصحابة رضي الله عنهم
كانوا اجل الناس علما وفقها وعبادة وزهدا وتوكلا ورضا ولم ينسبوا الى شي من ذلك غير الصحبة
التي اعلاها ومن ادابهم ان لا يجري في حديثهم هذا لي وهذا لك ولو كان كذا لم يكن كذا ولعل وعسى
ولم فعلت ولم لا تفعل وما يجري مجراها فانها من اخلاق العوام قال ابراهيم بن شيبان كنا لا
نصحب من يقول نعلي ولا يجري بينهم الاعارة والاستعارة وقال بعضهم الصوفي لا يعير ولا يستعير
ولا يجري بينهم المخاصمة ولا المجادلة ولا الاستهزا ولا الازدرا ولا المزاح ولا المغالبة والغيبة والنميمة
والنصيحة بل يكون كل واحد منهم للكبير كالولد وللنظير كالاخ وللصغير كالوالد وللاستاد كالمملوك ومن اداتهم
اذا اجتمعوا ان يقدموا احدهم ليكون مرجعهم اليه واعتمادهم عليه ويكون ارجحهم عقلا ثم اعلاهم همة ثم اعلاهم حالا

حالا ثم اعلمهم بالمذهب ثم اسنهم يوقر القوم اقراهم لكتاب الله تعالى فان استووا فافقههم في الدين فان
استووا فاشرفهم فان استووا فاسنهم فان استووا فاقدمهم هجرة وكان صلى الله عليه وسلم يقدم اهل بدر على
غيرهم روي انه كان جالسا في صفة ضيقة فجاء قوم من اهل بدر فلم يجدوا موضعا يجلسون فيه فامر النبي صلى الله
عليه وسلم من لم يكن من اهل بدر من ذلك المجلس فجلسوا مكانهم فاشتد عليهم فانزل الله تعالى واذا قيل
انشزوا فانشزوا وهو احسنهم خلقا ثم اقدمهم هجرة ثم اتمهم ادبا ثم اسبقهم بلقا المشايخ حكي ان علي بن
بندار الصوفي رحمه الله عليه ورد على ابن ابي عبد الله بن خفيف زايرا من نيسابور [illegible] ماشيا فقال له ابو
عبد الله تقدم فقال باي عذر قال بانك لقيت الجنيد رحمه الله وما لقيته وبحرمتهم اصدقهم نية واشفقه
واجلهم واقواهم قلبا واكثرهم ديانا وامانة وصيانة واقدمهم من الشيوخ حكا وروي الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيد القوم خادمهم واذا احببت انسانا فانظر عقله اكثر مما تنظر دينه
فان دينه له وعقله لك ولا تحب من الكبر همة الدنيا والنفس والهوي قال الله تعالى فاعرض عن من
تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه الاية ولا يذكر
عيوب الناس فقد قيل من ذكر عيوب الناس فقد شهد على نفسه وانما يذكر مقدار ما فيه منها سئل ابو عثمان
الحيري عن الصحبة فقال تتوسع على اخيك مالك ولا تطمع فيما له وتنصفه من نفسك ولا تطلب الانصاف
منه وتكون تبعا له ولا تطلب ان يكون تبعا لك وتستكثر ما يصل اليك منه وتستقل ما منك اليه قال محمد بن داود
الرقي رحمه الله قلت للدقاق من اصحب فقال من يعلم منك مثل ما يعلم الله ثم تامنه على ذلك وقال بعضهم ما
اوقعني في البلا الا صحبة من لا احتشمه وقيل الشرف في اجلال الكبير ومداراة النظير ورفع النفس
عن الحقير وقيل الجلسا ثلاثة جليس تستفيد منه فلازمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تستفيد
منه ولا تفيده فاهرب منه ومن اداتهم ترك الصولة والتيه قال ابو علي الروذباري رحمه الله تعالى
الصولة على من فوقك قحة وعلى من هو مثلك سوء ادب وعلى من هو دونك عجز وقال بعضهم من ولي ولاية فتاه
فيها اخبر ان قدره دونها ومن تواضع فيها اخبر ان قدره فوقها وقيل عجب المرء بنفسه احد حساد
عقله قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ولا يحقر [illegible]
ان يحقر احدا من المسلمين فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسب امري من الشر ان يحقر
اخاه المسلم قال تعالى من استذل مومنا او مومنة او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم